



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

**فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى في تحسين  
مستوي التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف  
التوحد بمحافظة أسيوط في ضوء بحوث الفعل**

إعداد

**أ/ إيمان أحمد محرم أحمد**

باحثة ماجستير

تخصص "صحة نفسية"

إشراف

**د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن**

أستاذ الأمراض العصبية والنفسية المساعد

كلية الطب - جامعة أسيوط

**أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي**

أستاذ علم النفس التربوي

وعميد كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

جامعة بني سويف

**د/ منتصر القلي أحمد علي**

أستاذ آلة العود والموسيقى العربية المساعد

كلية التربية النوعية . جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثالث والثلاثين - العدد التاسع - جزء ثانى - نوفمبر ٢٠١٧ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القلبي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى

## أولاً: مقدمة الدراسة :

منذ أن تم تشخيص اضطراب طيف التوحد في أربعينيات القرن الماضي وهو يشتمل على عدة مظاهر سلوكية تميزه عن غيره من الاضطرابات النمائية الأخرى خاصة فيما يتعلق بتكرار السلوك، وعدم القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما ينعكس سلباً على المهارات الاجتماعية للطفل (Kargas, Lopez, Reddy, et al.,2015,p.658). وهذا ما أكدته آخر تنقيح للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة Diagnostic and statistical manual of mental disorders "5th ed" (DSM V,2013) أن اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية العصبية التطورية التي تظهر لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وحتى عمر الثماني سنوات، ويتميز بالقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وغالبا ما يرافقه الحركات النمطية، أو السلوكيات المتكررة (American Psychiatric Association,2013,p.809). ومع تعالي الصيحات المحلية والعالمية المحذرة من خطورة اضطراب طيف التوحد، مازال الأمر يزداد سوءاً يوماً بعد الآخر، ففي عام ٢٠١٤ استيقظ العالم علي المعلومات الواردة من Centers for Disease Control and Prevention (CDC) مركز السيطرة علي الأمراض والوقاية منها والتي تشير إلي إصابة ١.٥% من أطفال الولايات المتحدة الأمريكية باضطراب طيف التوحد بمعدل (طفل واحد من كل ٦٨ طفل) في عمر الثماني سنوات، بواقع (١:٤٢) للذكور، و(١:١٨٩) للإناث (CDC,2016,p.6)، بزيادة بلغت نسبتها ٣٠% عن عام ٢٠١٢.

علي الرغم من أن الاهتمام باضطراب طيف التوحد بدأ منذ فترة ليست بالقليلة إلا أن أسبابه مازال يكتنفها الغموض الشديد حتي يومنا هذا فيما عدا بعض الفرضيات والاحتمالات

التي في الغالب لا تصمد طويلا مع بقاء الاضطراب، وعدم التعافي منه بشكل تام؛ لذا كان من الضروري أن تتم عملية التشخيص -في هذه الدراسة- بمنتهي الدقة من خلال استخدام مقياس جليام التقديري لتشخيص اضطراب طيف التوحد وذلك لتحديد درجة الاضطراب، بالإضافة إلي تعاون فريق متكامل لتشخيص حالة الطفل التوحدي اشتمل علي: طبيب الأطفال، الطبيب النفسي، معلم التربية الخاصة، وغيرهم علي حسب الحاجة، بالإضافة إلي الوالدين؛ ذلك لأن الأمر يتعلق بجوانب طبية، نفسية، سلوكية، أسرية، اجتماعية، تربوية، وتعليمية تكاد تكون متداخلة ومتربطة بشكل كبير .

من خلال مشاركة الباحثة ضمن مشروع بحوث الفعل بالمدارس Action Research for all schools التابع لمعهد الشرق الأوسط للدراسات العليا التابعة للجامعة الأمريكية بالقاهرة، والذي يمثل مصدرا ذا قيمة في تقوية العلاقة بين النظرية والممارسة، ويعرف علي أنه العملية التي من خلالها يحاول المعلمون دراسة مشكلاتهم بشكل علمي لتوجيه، تصحيح، وتقويم قراراتهم وأفعالهم (Goodnough,2011,p.4)، قامت الباحثة بمجموعة من الزيارات الميدانية بهدف التعرف علي الواقع المدرسي، ومن خلال الجلسات الحوارية، والمناقشات الفردية والجماعية مع عناصر العملية التعليمية، أظهرت الدراسة الاستطلاعية معاناة المعلمين التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يلقي علي كاهلهم الكثير من الصعوبات أثناء تعليم وتدريب هؤلاء الأطفال؛ فهم لا يدريهم علي اكتساب مهارات جديدة فحسب، بل يتخطى ذلك إلي التعامل مع أبرز خصائصهم المتمثلة في انخفاض مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يشعرهم بالإحباط نتيجة لعجزهم عن التواصل معهم، وضبط السلوكيات غير المرغوية في الصف حتى تصبح الحصص الصفية أكثر فاعلية.

تعد عملية التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عملية معقدة، وهذا ما أشارت إليه المشاهدات والملاحظات الإكلينيكية، حيث أن معظم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا تنمو لديهم اللغة على الإطلاق، وبالتالي ليس بمقدورهم استخدام اللغة في الحديث أو

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القللي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

التواصل، أما النسبة الباقية منهم فإنها تعاني من قصور واضح في نمو اللغة، حيث يتأخر ذلك النمو بشكل ملحوظ، وليس لديهم سوي بعض الكلمات القليلة، ومع ذلك ليس بإمكانهم استخدامها في سياق لغوي صحيح. ومن ناحية أخرى فإن لغتهم التعبيرية expressive تتسم بالتركرار، التردد المرضي للكلام echolalia، النطق النمطي للكلمات التي يعرفونها، وشذوذ في نغمة الصوت وإيقاعه. كذلك فإن قدرتهم على الفهم والاستيعاب محدودة جدا، ويعانون قصورا شديدا في جوانب الكلام المختلفة كالتعبير، المحتوي، القواعد، وإدراك المفاهيم اللغوية المجردة. (Cheryl & Pamela,2011,p.175)؛ (محمد، ٢٠١٤، ١٥٥ - ١٥٦)

أن فهم احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهمة صعبة تتطلب جهدا خاصا من قبل المعلمين، أولياء الأمور، والقائمين علي رعاية هؤلاء الأطفال (Aziz, Abdullah, Adnan, et al.,2014.p70)؛ لذا أظهرت عناصر العملية التعليمية رغبتهم الجادة في إيجاد وسيلة بديلة للتواصل مع هؤلاء الأطفال تسهل بدء التفاعل بينهم وبين معلمهم من ناحية، وبينهم وبين أقرانهم من ناحية أخرى، بالإضافة إلي البحث عن بعض البرامج التي تمكنهم من مساعدتهم بطريقة يسودها المرح والسرور، وتخلو من التهديد أو القلق الذي قد يعوق العملية التعليمية، مما يسهم في اكسابهم درجة معقولة من الألفة ببيئتهم، ويشجعهم علي الاشتراك في المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة، مما حدا بالباحثة والفريق البحثي للبحث والتقصي، فنتبين من خلال ما أتيج الإطلاع عليه من التراث السيكولوجي أن التدريب باستخدام العلاج بالموسيقى يمكن أن يحسن من مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

يعد العلاج بالموسيقى من برامج التدخل العلاجية الحديثة نسبيا في مجال الصحة النفسية، ويلعب دورا إيجابيا مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يساعدهم علي إيجاد طريقة بديلة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم، كما أن الموسيقى غالبا ما تستخدم في تعليم المهارات الأكاديمية باعتبارها وسيلة مختصرة وممتعة، وتخلو من التهديد أو القلق الذي يعوق عملية

التعلم، فتوضع المهارات المختلفة في قالب موسيقي، وتستخدم المفردات اللغوية البسيطة في مقاطع متكررة عن طريق الإيقاع (American Music Therapy,2002,p.2). كذلك يمثل العلاج بالموسيقي أحد أنماط العلاج الذي يمكن أن يحد من الآثار السلبية التي تترتب علي اضطراب طيف التوحد، ومن هذا المنطلق يمكن أن نعتبره ضمن الخدمات التي تصاحب التربية الخاصة شأنه في ذلك شأن العلاج الوظيفي أو البدني. (محمد"أ"، ٢٠١٤، ١٧٧)

لقد أثبت العلاج بالموسيقي فاعليته في زيادة الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ نظرا لتعلقهم الشديد بالموسيقي وترديدهم بعض الأغاني علي الرغم من القصور اللغوي الشديد الذي يعانون منه، حيث يمكن للأغاني ذات الكلمة واللحن شديدي البساطة تصحيح نطق بعض الكلمات، زيادة التراكيب اللغوية التي يأتون بها، تخليصهم من الصراخ المتواصل، والترديد المرضي للكلام (أمين، ٢٠٠٩، ١١١)، ومن ناحية أخرى فإن استخدام الأنماط المنغمة من التركيبات اللفظية يزيد من انتباه الطفل للكلمات المنطوقة وفهمه لها. وهذا ما أكده المهتمين بدراسة اضطراب طيف التوحد والعلاج بالموسيقي على اختلاف تخصصاتهم، حيث أكدوا جميعا أنه علي الرغم مما يعانيه هؤلاء الأطفال من مشكلات عديدة في التواصل إلا أنهم يظهرون حبا للموسيقي، ويتجاوبون مع نغماتها، ويجدون فيها المتعة والسرور. وهذا ما أكدته أيضا نتائج العديد من الدراسات ومنها علي سبيل المثال لا الحصر:

دراسة عمران (٢٠١٤) التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأغاني لزيادة وتنمية التواصل اللغوي، وتحسين التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. استخدمت الدراسة مقياس النمو اللغوي لطفل التوحد ، مقياس جيليام لتشخيص التوحد، مقياس التواصل الاجتماعي لطفل التوحد. توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد،

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القللي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي ومقياس التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي لدى عينة الدراسة.

أما دراسة Schwartzberg & Silverman (2013) هدفت إلي التعرف علي أثر الغناء مقابل قراءة قصة قصيرة علي فهم القراءة القصيرة والطويلة الأمد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسة من ٢٩ طفلاً، وتم استخدام أسلوب جمع المعلومات. أشارت نتائج الدراسة إلي أن استخدام القصة القصيرة المستندة إلي الموسيقى الحية أدبي إلي زيادة الإثارة المعرفية، والانتباه للدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما ساعد علي زيادة الفهم الفوري والطويل الأمد لفهم القراءة.

بينما هدفت دراسة Chou (2008) إلي التعرف علي أثر العلاج بالموسيقى علي سلوكيات التواصل الاجتماعي المتمثلة في: التواصل البصري، النطق، وتقليد الإيماءات. تكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد. تم استخدام أسلوب الملاحظة وذلك لملاحظة أثر التدخل العلاجي بالموسيقى، والتدخل العلاجي غير الموسيقي علي الأطفال عينة الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلي أن استخدام التدخل الموسيقي، أو غير الموسيقي بإمكانه زيادة واحدة من سلوكيات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي تقليد الإيماءات، أما بالنسبة للهدفين الآخرين وهما التواصل البصري، والنطق فيمكن زيادتهم من خلال التدخل العلاجي غير الموسيقي عن التدخل العلاجي الموسيقي.

هدفت دراسة كل من محمد ، عزت (٢٠٠٨) إلي تقديم برنامج علاجي موسيقي لتنمية وتحسين مستوى النمو اللغوي لدى عينة تكونت من ٨ أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين ٩ : ١٢ سنة تم تقسيمهم إلي مجموعتين أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة. استخدم الباحثان اختبار جودار للذكاء، مقياس الطفل التوحدي، ومقياس التواصل اللفظي من قائمة تقييم أعراض اضطراب طيف التوحد (ATEC). كشفت النتائج عن وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى النمو اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

### ثانيا: مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن

### التساؤلات التالية:

١. ما فاعلية برنامج العلاج بالموسيقي في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بحوث الفعل؟
٢. ما فاعلية برنامج العلاج بالموسيقي في بقاء أثر التدريب علي مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد مرور ثلاثة شهور؟

### ثالثا: أهداف الدراسة :

١. الكشف عن فاعلية برنامج العلاج بالموسيقي في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بحوث الفعل.
٢. التعرف علي استمرارية فاعلية برنامج العلاج بالموسيقي في تحسين مستوي التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد مرور ثلاثة شهور.

### رابعا: أهمية الدراسة :

١. تسهم الدراسة الحالية في زيادة رصيد المعلومات والحقائق لفئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يتيح تدخلا أكثر وعيا بنواحي القصور لدي هؤلاء الأطفال.
٢. يسهم العلاج بالموسيقي في تحسين الاستجابة الداخلية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم نظرا لتعلقهم الشديد بالموسيقي.

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القللي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى

٣. توجيه نظر المنفذين للعملية التربوية وصناع القرار بصفة عامة، ومخططي برامج التربية الخاصة بصفة خاصة إلى إعداد المزيد من البحوث الإجرائية التي تساعد على تبني برامج مماثلة تسهم في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### خامسا: مصطلحات الدراسة:

#### ١. اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة Diagnostic and statistical manual of mental disorders "5th ed" (DSM ٧,2013) اضطراب طيف التوحد علي أنه اضطراب عصبي نمائي يتميز بعجز مستمر في بعدين رئيسين هما: (أ) عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، (ب) محدودية الأنماط والأنشطة السلوكية وتكرارها. ويتضمن ثلاثة مستويات، على أن تظهر الأعراض أو يكتمل ظهورها خلال مرحلة الطفولة المبكرة (عمر ٨ سنوات) مسببة ضعف شديد في الأداء الاجتماعي والمهني. (American Psychiatric Association,2013,p.809)

#### ٢. بحوث الفعل Action Researches

أحد الطرق التي تتيح للمعلمين فهم موسع لممارساتهم، ومهاراتهم، وتحليل ناقد لأسلوب التعامل مع المشكلة، أو سيناريو التدريس والتعلم. (Levine, Smith & Carr,2009,p.153)

#### ٣. التواصل اللفظي: Verbal communications

استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات، الأفكار، والمشاعر بين الناس. (القيروتي، السرطاوي، الصمادي، ٢٠١٢، ٤١٩)

#### ٤. العلاج بالموسيقى Music Therapy

يعرف العلاج بالموسيقى علي أنه علاج صحي مبني علي التفاعل مع الموسيقى من أجل تحقيق أهداف محددة في برنامج تدريبي يقوم في أساسه علي الموسيقى، وذلك اعتمادا علي



مكوناتها وأهميتها بالنسبة للإنسان؛ بهدف تحسين حياة الفرد وتحقيق جملة من التغييرات الإيجابية في سلوكاته المختلفة.

## ٥. البرنامج التدريبي Training Program

يعرف البرنامج التدريبي علي أنه عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى إحداث تغير معين في حالة، أو موقف ما للفرد أو الجماعة، ويتضمن مجموعة من الجلسات التي تحتوي على العديد من الفنيات التي تقدم بصورة فردية أو جماعية تساعد على حدوث النمو العقلي، الاجتماعي، الوجداني، المهني، والأكاديمي.

### سادسا: فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي علي سجل تقييم مهارات التواصل (التواصل اللفظي) لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي علي سجل تقييم مهارات التواصل بعد مرور ثلاثة شهور.

### سابعا: إجراءات الدراسة:

#### أ. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم الاعتماد علي التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)، وقد تم اختياره نظرا لمناسبته لخصائص مجموعة الدراسة (الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد)، وطبيعة الدراسة وأهدافها.

#### ب. مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة قسديا من بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بإحدى مدارس الدمج بمحافظة أسيوط. تكونت مجموعة الدراسة من ٨ أطفال (٤ ذكور، ٤ إناث)، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٠٨ : ١٣٢ شهرا (بمتوسط ١٢٢.٨٠)، وانحراف معياري (٠٩.٢١)، وتتراوح نسب ذكائهم ما بين ٧٠ : ٨٥ درجة. وجميعهم يعانون من اضطراب طيف التوحد من الدرجة البسيطة إلي المتوسطة، حيث تم تشخيصهم كحالات توحد بواسطة قسم

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي

د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن

د/ منتصر القللي أحمد علي

أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى

الأمراض العصبية والنفسية بكلية الطب جامعة أسيوط، وبالإستعانة بالطبيب المشرف علي الدراسة، هذا بالإضافة إلي استخدام مقياس جليام التقديري لتشخيص اضطراب طيف التوحد وذلك لتحديد درجة الاضطراب لديهم.

### ج. أدوات الدراسة:

1. مقياس جليام التقديري لتشخيص اضطراب طيف التوحد Gilliam Autism Rating Scales (GARS) تعريب/ عادل عبد الله محمد ٢٠٠٦.
2. مقياس ستافورد -بينيه للذكاء الصورة الخامسة. Stafford Binet Intelligence Scale V; SB5 (إعداد: Gale H. Roid (2003) تقنين/ صفوت فرج ٢٠١١).
3. سجل تقييم مهارات التواصل لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وصعوبات التواصل (The Communication Assessment Record (CAR) إعداد: Kate Silver تعريب/ زينب أحمد محمد زيدان ٢٠١٣.
4. برنامج العلاج بالموسيقى. Music Therapy Program إعداد/ الباحثة.

### ثامنا: نتائج الدراسة:

#### أ. الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي علي سجل تقييم مهارات التواصل (التواصل اللفظي) لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار ويلكوكسون - Wilcoxon Test، وحساب معامل مربع التأثير (إيتا<sup>2</sup> η). وجاءت النتائج كما يلي:

#### جدول ١

يوضح المتوسطات والانحرافات وقيمة (Z) ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي (ن=٨)

قيمة الدلالة	حجم الأثر (إيتا <sup>2</sup> )	قيمة (Z)	متوسط الرتب		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	سجل تقييم مهارات التواصل
			السالبة	الموجبة				
.٠١١ "دالة"	٠.٥٦٣	٢.٥٣٩-	.	٤.٥٠	٤.٥٠	٢٩.٥	قبل القياس	البعد الأول: مهارات التواصل التعبيري
					٣.٥٦	٣٨.١٣	بعد القياس	
.٠١١ "دالة"	٠.٧٢٣	٢.٥٣٠-	.	٤.٥٠	١٤.١	٥٧.٧٥	قبل القياس	البعد الثاني: الاستخدام الوظيفي للتواصل
					١١.٢٧	٩٦.٣٨	بعد القياس	
.٠١١ "دالة"	٠.٨١٩	٢.٥٣٦-	.	٤.٥٠	٩.٨٨	٤٩.٧٥	قبل القياس	البعد الثالث: فهم التواصل
					٧.١٦	٨٤.١٣	بعد القياس	
.٠١٢ "دالة"	٠.٧١٧	٢.٥٢١-	.	٤.٥٠	١٣.٦٥	٤٧.٢٥	قبل القياس	البعد الرابع: التفاعل الاجتماعي
					٩.١٦	٨١.٨٨	بعد القياس	
.٠١٢ "دالة"	٠.٧٥٢	٢.٥٢١-	.	٤.٥٠	٤١.٠٣	١٨٤.٢٥	قبل القياس	الدرجة الكلية لسجل تقييم مهارات التواصل
					٢٩.٤٥	٣٠٠.٥٠	بعد القياس	

### من الجدول ١ يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية في سجل تقييم مهارات التواصل (التواصل اللفظي) لصالح القياس البعدي. مما يؤكد وجود تأثير دال لبرنامج العلاج بالموسيقى في تحسين جميع مهارات

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القلبي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مجموعة الدراسة)، حيث جاءت قيمة إيتا<sup>2</sup> = (0.752) وهو يتجاوز (0.14)، وبالتالي يكون حجم تأثير برنامج العلاج بالموسيقى في تنمية مهارات التواصل اللفظي كبير وفق تصنيف تقدير الأثر لمربع إيتا، وهذا يؤكد صحة الفرض. ويتفق ذلك مع دراسة عمران (2014)، دراسة Schwartzberg & Silverman (2013)، ودراسة محمد ، عزت (2008). بينما يختلف مع دراسة Chou (2008)؛ والتي تشير إلي أن النطق يمكن زيادته من خلال التدخل العلاجي غير الموسيقي عن التدخل العلاجي الموسيقي.

#### ب. الفرض الثاني:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي علي سجل تقييم مهارات التواصل بعد مرور ثلاثة شهور."

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon – Test ، وحساب معامل مربع التأثير (إيتا<sup>2</sup> η<sup>2</sup>). وجاءت النتائج كالتالي:

#### جدول ٢

يوضح المتوسطات والانحرافات وقيمة (Z) ودلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي في التواصل اللفظي (ن=٨)

سجل تقييم مهارات	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب		قيمة (Z)	حجم الأثر	قيمة الدلالة
				الموجبة	السالبة			

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط

										التواصل
٠.٣٣٢ "غير دالة"	٠.٠٠٠٠	٠.٩٧٠-	٦	٣	٣.٥٦	٣٨.١٣	القياس البعدي	البعد الأول: التواصل التعبيري		
					٣.٣٣	٣٨.٢٥	القياس التتبعي			
٠.٧١٣ "غير دالة"	٠.٠٠٠٠	٠.٣٦٨-	٢	٤	١١.٢٧	٩٦.٣٨	فى القياس البعدي	البعد الثاني: الاستخدام الوظيفي للتواصل		
					١٣.٢٣	٩٦.٦٣	القياس التتبعي			
٠.٤٦٥ "غير دالة"	٠.٠٠٠٣	٠.٧٣٠-	٢.٣٣	٣	٧.١٦	٨٤.١٣	القياس البعدي	البعد الثالث: فهم التواصل		
					٨.٢٥	٨٣.٣٨	القياس التتبعي			
٠.٥٩٠ "غير دالة"	٠.٠٠٠٠	٠.٥٣٩-	٤.٣٣	٢.٦٧	٩.١٦	٨١.٨٨	فى القياس البعدي	البعد الرابع: التفاعل الاجتماعي		
					٨.٨٠	٨١.٦٣	القياس التتبعي			
٠.٣٠٦ "غير دالة"	٠.٠٢٣	١.٠٢٣-	٤	٤	٢٩.٤٥	٣٠٠.٥٠	القياس البعدي	الدرجة الكلية لسجل تقييم مهارات التواصل		
					٤٥.٢٤	٢٨٧.٣٨	القياس التتبعي			

من الجدول ٢ يتضح أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين القياسين البعدي والتتبعي في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لسجل تقييم مهارات التواصل (التواصل اللفظي) لدى

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القللي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى

مجموعة الدراسة. حيث وجد تقارب بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبقي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمهارات التواصل اللفظي، مما يثبت بقاء فاعلية برنامج العلاج بالموسيقى في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مجموعة الدراسة) حتى بعد الإنتهاء من تطبيقه بفواصل زمني ثلاثة شهور.

#### تاسعا: توصيات الدراسة:

1. إجراء دراسة حول مدي تطور مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مراحل عمرية مختلفة باستخدام العلاج بالموسيقى: دراسة طولية.
2. إنشاء قسم خاص للعلاج بالموسيقى بكليات التربية لتخريج كوادر مؤهلين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عامة، وذوي اضطراب طيف التوحد خاصة.
3. الاهتمام بتدريب المعلمين علي استخدام جميع برامج التواصل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وذوي اضطراب طيف التوحد خاصة من خلال ورش العمل والدورات التدريبية.

#### عاشرا: البحوث المقترحة:

استكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي ترى أنها لازالت في حاجة إلي المزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان وهي:

١. فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقي في خفض حدة النشاط الزائد وقصور الانتباه، وأثره في تنمية مفهوم الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢. فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقي للحد من السلوك النمطي التكراري، وأثره علي تنمية مهارات التواصل الوظيفي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٣. فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقي لتنمية المهارت الحياتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القللي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

أمين، سحر سيد. (٢٠٠٩). *الموسيقى ونوعي الاحتياجات الخاصة (التوحد)*. ط ١. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

عمران، منى أحمد مصطفى. (٢٠١٤). فاعلية استخدام الأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال التوحديين. *مجلة دراسات الطفولة*. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ١٧ (٦٣). ٧٥-٨٤.

القيروتي، يوسف ، السرطاوي، عبد العزيز ، الصمادي، جميل. (٢٠١٢). *المدخل إلي التربية الخاصة*. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله. (٢٠١٤). *استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل*. ط ١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمد، عادل عبد الله. (٢٠١٤). *مدخل إلي اضطراب التوحد، النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمد، عادل عبدالله ، عزت، إيهاب عاطف. (٢٠٠٨). فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحديين. *الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة*. ٢٠-١٨ مارس. جمعية أولياء أمور المعاقين/ الجمعية الخليجية للإعاقة. ١٣٦-١٥٩.



ثانيا: المراجع الأجنبية:

- American Music Therapy Association. (2002). Music Therapy and individual with diagnoses on autism spectrum. 1-4. Accessed Online on [15 February 2017] from <http://www.hgmusictherapy.com/wp-content/uploads/2011/10/HGMT-Autism-Handout.pdf>
- American Psychiatric Association (APA). (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders, (5th ed.)**. Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Aziz, M.Z., Abdullah, S.A., Adnan, S.F., & Mazalan, L. (2014). Educational app for children with autism spectrum disorders (ASDs). *Procedia Computer Science*. 42. 70 – 77.
- CDC. (2016). Prevalence and Characteristics of Autism Spectrum Disorder Among Children Aged 8 Years – Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 11 Sites, United States, 2012. *Morbidity and Mortality Weekly Report (MMWR)*. 65 (3). 1-23.
- Cheryl, O., & Pamela, S.W. (2011). Teaching children with autism to ask "What's That?" Using a picture communication with vocal results. *Infants and Young Children*. 24(2). 174-192.
- Chou, Y-F. (2008). *The effect of music therapy and Peer-mediated interventions on social-communicative response of children with Autism spectrum disorders*. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master. University of Kansas.

أ.د/ أحمد عثمان صالح طنطاوي  
د/ أحمد عبد الباقي عبد الرحمن  
د/ منتصر القللي أحمد علي  
أ/ إيمان أحمد محرم أحمد

فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالموسيقى

---

Goodnough, K. (2011). *Taking action in science classrooms through collaborative action research: A guide for educators*. Rotterdam: Sense Publishers.

Kargas, N., Lopez, B., Reddy, V. & Morris, P. (2015). The relationship between auditory processing and restricted, repetitive behaviors in adults with autism spectrum disorders. *Journal of Autism Development Disorders*. 45(3). 658-668.

Levine, J.B., Smith, J. & Carr, K. (2009). The role of action research in empowering teachers to change their practice. *Journal of Ethnographic and Qualitative Research*. 3(3).152-161.

Schwartzberg, E.T., & Silverman, M.J. (2013). Effects of music-based social stories on comprehension and generalization of social skills in children with autism spectrum disorders: A randomized effectiveness study. *The Arts in Psychotherapy*. 40(3). 331-337.